Copyright © King Saud University

٧٧٠١

(والله لا أحلكم ما حرمتم) عليه (ثم لتبنا) بكسر (ما) أي (لم تحرموا) عز وجل
(فأتى صلى الله) وفي رواية صح صلى الله عليه وسلم (بارية) وفي رواية بشاة قطيع سلمى (فأمرها
صلى الله عليه وسلم (فثارت ذوده) بالضاد المعجمة من الثوران أي العشرة من الشرة (فلما ظننا) بأن
قال بعضنا لبعض (لو نبصارك الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله فحلف لا يعد
(فحملنا) زاد في رواية شبه تغضبا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نقع أبدا فقال
أبو عبيد فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له (فقال) صلى الله عليه وسلم (ما أنا
حملتكم بل الله حملكم) أي شرع لكم ما حصل به الحل بعد اليمين والحد الكفارة أو أتاني بما
حملتكم عليه والمراد لم يكن عندي ما أحملكم عليه قال الطيبي (الواو الله لا أحلف
أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير) زاد في
رواية (وكفرت) ذكر الحلف والكفير

ما أنا بداخل عليهن شهرا ٧٧٠١ خ عمر بن الخطاب

روى البخاري عن حميد بن هلال عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه
الحديث بطوله فأفشته حفصة إلى عائشة (قال المفسرون والحديث صلى الله عليه وسلم
غلاما يقال له رباح فأمره أن يضع سلمه على باب الغرفة ويقعد عليها ثم يرقى إليه فيأذن له
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فكلم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأذن له ثم قال أذن لعمر فدخل
فكلمه ثم انصرف فقال ذكرت عائشة وحفصة فلم يأذن لهما فأمر بلالا فأذن لهما فدخلا
عليه فقالا والله لا نكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا اليوم كلمة أبدا فأنزل الله
تعالى (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) أي مالت عن الحق إلى ما يكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تظاهرهما عليه (وإن تظاهرا عليه) تتعاونا عليه بما يسوءه (فإن الله هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين) أي أحبارهم وأتقياؤهم (والملائكة بعد ذلك ظهير) أعوان له
على من يؤذيه فلما نزلت هذه الآية قال عمر لحفصة لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك
وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة فأخبرت عائشة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما قال عمر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها وقال ما أنا
بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين أفشين سره فلما مضت تسع وعشرون
ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له إنك حلفت أن لا تدخل علينا شهرا وإنما أصبحت
من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون ليلة وكان ذلك الشهر تسعا
وعشرين ليلة قالت عائشة فأنزل الله آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته
ثم خير نساءه فكلهن قلن مثل ما قالت عائشة

حديث بدء الوحي

ثم حولت أم كلثوم نزلت لو الشيطان معا ٧٧٠٢

ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت
ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت
ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف
بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر
قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل
ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي
(يا ابن أخي) ما ترى فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال
ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا
ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم
لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عن عائشة

فيما رواه البخاري عن عائشة قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم
قال المفسرون وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على أنها سمعت ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم (فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) عتيا بعد
عتي (ثم حبب إليه الخلاء) أي انقطاعا لعبادة ربه عز وجل (وكان يخلو بغار حراء
فيتحنث) أي يتعبد (فيه) وفي رواية يخلو وفي أخرى يجاور (الليالي ذوات العدد)
(قبل أن ينزع إلى أهله) أي يرجع إليهم (ويتزود لذلك) أي لمدة خلوته (ثم يرجع
فيتزود لمثلها) أي لمدة مجاورته (حتى فجئه الحق) أي الوحي (وهو في غار حراء
فجاءه الملك) جبريل على بساط الريح بين السماء والأرض (فقال اقرأ) بقطع الهمزة
(قال ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ (قال فأخذني فغطني) أي ضمني (حتى بلغ مني الجهد)
أي المشقة فلما كانت عادة الوحي أن يأتي بالكرامة والرفق أتى بضد ذلك
(ثم أرسلني فقال اقرأ) أي اقرأ ما أقول لك (قلت ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ
(فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ) أي اقرأ ما أقول لك
(قلت ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ (فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف
بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر
قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل
ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي
(يا ابن أخي) ما ترى فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال
ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا
ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم
لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عن عائشة

قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم
قال المفسرون وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على أنها سمعت ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم (فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) عتيا بعد
عتي (ثم حبب إليه الخلاء) أي انقطاعا لعبادة ربه عز وجل (وكان يخلو بغار حراء
فيتحنث) أي يتعبد (فيه) وفي رواية يخلو وفي أخرى يجاور (الليالي ذوات العدد)
(قبل أن ينزع إلى أهله) أي يرجع إليهم (ويتزود لذلك) أي لمدة خلوته (ثم يرجع
فيتزود لمثلها) أي لمدة مجاورته (حتى فجئه الحق) أي الوحي (وهو في غار حراء
فجاءه الملك) جبريل على بساط الريح بين السماء والأرض (فقال اقرأ) بقطع الهمزة
(قال ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ (قال فأخذني فغطني) أي ضمني (حتى بلغ مني الجهد)
أي المشقة فلما كانت عادة الوحي أن يأتي بالكرامة والرفق أتى بضد ذلك
(ثم أرسلني فقال اقرأ) أي اقرأ ما أقول لك (قلت ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ
(فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ) أي اقرأ ما أقول لك
(قلت ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ (فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف
بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر
قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل
ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي
(يا ابن أخي) ما ترى فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال
ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا
ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم
لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عن عائشة

قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم
قال المفسرون وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على أنها سمعت ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم (فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) عتيا بعد
عتي (ثم حبب إليه الخلاء) أي انقطاعا لعبادة ربه عز وجل (وكان يخلو بغار حراء
فيتحنث) أي يتعبد (فيه) وفي رواية يخلو وفي أخرى يجاور (الليالي ذوات العدد)
(قبل أن ينزع إلى أهله) أي يرجع إليهم (ويتزود لذلك) أي لمدة خلوته (ثم يرجع
فيتزود لمثلها) أي لمدة مجاورته (حتى فجئه الحق) أي الوحي (وهو في غار حراء
فجاءه الملك) جبريل على بساط الريح بين السماء والأرض (فقال اقرأ) بقطع الهمزة
(قال ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ (قال فأخذني فغطني) أي ضمني (حتى بلغ مني الجهد)
أي المشقة فلما كانت عادة الوحي أن يأتي بالكرامة والرفق أتى بضد ذلك
(ثم أرسلني فقال اقرأ) أي اقرأ ما أقول لك (قلت ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ
(فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ) أي اقرأ ما أقول لك
(قلت ما أنا بقارئ) أي لست بقارئ (فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف
بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر
قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل
ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي
(يا ابن أخي) ما ترى فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال
ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا
ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم
لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن